

الرواية التاريخية في الإسلام بعض الصحابة في كتاب الإخبار الطوال للطبراني

حسين محمد علي

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

hussin1980moh@gmail.com

الملخص

اثبتت الدراسة ان الطبراني نشأ في أسرة علمية كثيرة الاهتمام بالحديث فأبوه من المحبين للرواية والحديث فصاحبه معه، كما ان الطبراني كان شخصاً متزناً ومعتدلاً بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى ، فهو لم يكن في خدمة الدولة الحاكمة آنذاك فيكون بذلك من فقهاؤها و وعاطها ، وفي الوقت نفسه لم ينخرط بعمل عسكري معارض لها مثل حركات العلويين والخوارج وغيرهم . والطبراني يُعد شخصية إسلامية وعلمية رفيعة ، فساهم بشكل فعال بنقل الفقه الإسلامي والرواية التاريخية الإسلامية في القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي .

الكلمات المفتاحية: الحافظ ، الثقة، روى الحديث عن شيوخه ،حافظ عصره صاحب الرحلة ، توفي الطبراني بأصبهان سنة ستين وثلاثمائة.

Abstract

Proved the study Tabaraani grew up in many scientific family interest to speak His father of the owners Dhim Vsabh with him, and departed, as the Tabaraani the people balanced and moderate everything that this word has meaning, he was not in the ruling State Service at the time shall be that of jurists and Uaazaa, and at the same time did not engage its military action shows such as the Alawites and the Kharijites movements that threatened the state or any entity system as it is and Islamic figure and scientific high, thereby contributing to the effective transfer of Islamic jurisprudence, Islamic and historical novel in the first century AH / seventh century AD.

key words:Hafiz, confidence, Roy talk about the elderly , Keep his age his journey four ,Tabarani Asbahan died sixty years and three hundred

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين حبيب إله العالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحبة المنتجبين وسلم تسليماً كثيراً... اما بعد:
ما اجمل الغوص في أعماق التاريخ ومحاولة سبر أغواره ومعرفة الحقيقة منه والاطلاع على ما فيه من كنوز وآثار كثيرة ، ونحن إذ نسعى لذلك من خلال ما تناولناه عن شخص كريم من جيل التابعين الذين ملؤوا الدنيا علماً وفقهاً حتى وصل إلى أقاصي الأرض ، ذلك هو (الحافظ ، الثقة ، الرحال الجوال ، محدث الإسلام ، أبو القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني) العكاوي الأصل ، والذي يُعد شخصية إسلامية وعلمية رفيعة ، فساهم بشكل فعال بنقل الفقه الإسلامي والرواية التاريخية الإسلامية في القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي .

كان الطبراني شخصاً متزناً ومعتدلاً بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى ، فهو لم يكن في خدمة الدولة الحاكمة آنذاك فيكون بذلك من فقهاءها ووعاظها ، وفي الوقت نفسه لم يخرط بعمل عسكري معارض لها مثل حركات العلويين والخوارج وغيرهم .

وفي بحثنا هذا اقتصرنا على الرواية التاريخية التي رواها عن شيوخه ، دون الرواية ذات الطابع الفقهي والتي تخرج عن دائرة تخصصنا التاريخي وتتدخل في صلب تخصص الفقهاء ، وقد عمدنا الى نقل وشرح الروايات المنققة عليها ، وتركنا غير المنققة عليها التمسنا التحقيق ، وحاولنا في بحثنا المتواضع هذا أن نقبس شيئاً من جذوة علم هذا الرجل لتضيء لنا الدرب في بحثنا عن الحقيقة التاريخية .

و اعتمدنا في بحثنا هذا على منهجية البحث العلمي تجاه الروايات التي وقفنا عليها وارتأينا نقلها وشرحها والتفصيل فيها لإيماننا بأن كل شيء يخضع للمناقشة - عدا النص القرآني- فقبلنا الروايات المتوافقة مع الشرع والعقل ورفضنا غير المتوافقة معها ، ومن دون أحكام ارتجالية مسبقة وإسقاطات سابقة أو عقْد أو الميل لمذهب أو فرقة على حساب أخرى ، ونحن هنا لا نجزم بصحة صدور هذه الروايات - لاسيما الضعيفة- عنه وذلك لاحتمال الوضع ، فهدفنا أولاً وأخيراً هو الوصول إلى الحقيقة التاريخية أو الاقتراب منها قدر الإمكان ، وليس في وارد حسابنا الإساءة له أو لغيره على الإطلاق .

وقد ارتأينا الكتابة عن هذه الشخصية الإسلامية لأكثر من سبب ، أولها الوفاء لهذا العالم المسلم الذي ساهم بشكل كبير بنقل العلم ونشره عن الصحابة الكرام ، وثانيها هو اني لم اقرأ دراسة مستقلة تناولت حياة هذا الرجل .

ووفقاً للمعلومات التي وقفنا عليها وجدنا من المناسب أن نقسم بحثنا إلى مقدمة وفصلين واستنتاجات ، فتناولنا في الفصل الأول والذي أسميناه : ((اسمه وسيرته)) اسمه ونسبه وكنيته وولادته ثم عرّجنا على أسرته، ثم شيوخه وتلامذته وقد أثبتنا بالاعتماد على المصادر التاريخية المعتبرة أهم ما نقله الطبراني عن شيوخه وأهم ما نقله عنه تلامذته ، ثم انتقلنا إلى الفصل الثاني والذي وسماه بـ : ((رواياته عن اسلام الصحابة في كتابه الاحاديث الطوال)) ثم الانتقال إلى فقرة أخرى تتضمن نقل وتحليل النصوص والروايات التاريخية التي رواها الطبراني عن شيوخه في اسلام الصحابة المذكورين في كتابه والذي يمثل الجزء الاول بحسب منهجية المحقق الذي حقق كتاب الاخبار الطوال، ومن ثم مناقشتها مناقشة عقلية ونقالية صرفة وبتجرد كامل دون الميل لأحد أو الارتكاز على أحكام تاريخية مسبقة كما أسلفنا.

وقد استخدم الباحث منهجية التحليل والتفسير العلمي المقبول والمعقول للحوادث والمواقف التاريخية محاولاً بإمكانيته البسيطة صياغتها بشكل بسيط ليسهل فهمها والاقتراب قدر الإمكان من حقيقتها. واعتمدنا ايضاً منهجية استخدام مختصر لبيولوجرافيا المصادر المعتمدة في البحث عند ذكرها في الهامش واكتفينا بذكرها كاملاً في قائمة ثبت المصادر والمراجع ، لعدم وجود ضرورة للتكرار ، الذي يشغل حيزاً من صفحات البحث.

وأعتمد الباحث على مجموعة متنوعة من المصادر التاريخية وبمختلف الاختصاصات مثل: كتب التفسير التي استفدنا منها في الوقوف على تفسير الآيات القرآنية التي وردت في البحث ، ولعل أهمها كتاب : التبيان في تفسير القرآن ، للشيخ الطوسي: (ت٤٦٠هـ/١٠٦٦م) ، وكتب الحديث التي لا غنى للباحث عنها للوقوف على طرق الحديث وروايته ، مثل كتاب صحيح البخاري ، للشيخ البخاري : (ت٢٥٦هـ/٨٦٩م) ، وكتاب

سنن الترمذي ، الترمذي : (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) ، وكتاب المستدرک علی الصحیحین ، للحاکم النیسابوری : (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م) ،

أما كتب الرجال والطبقات التي لا يمكن الاستغناء عنها والتي أفادتنا في ترجمة الشخصيات التاريخية التي وردت في البحث فلأجل ذلك اعتمدنا على العديد منها : كتاب الطبقات الكبرى ، لابن سعد : (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م) ، وكتاب معرفة الثقات ، للعجلي : (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م) وكتاب الجرح والتعديل ، للرازي : (ت ٣٢٧هـ / ٩٣٨م) ، وكتاب معجم الصحابة ، لابن قانع : (ت ٣٥١هـ / ٩٦٢م). وقد واجهنا مصاعب كثيرة لأجل إتمام البحث ومن أكبرها تلك التي تتعلق بالحياة الخاصة للتابعي الطبراني، فلم نقف على تفاصيل مهمة عن كل أفراد أسرته وأهم أعمالهم وسيرتهم العلمية . وأخيراً اعتذر الله (ﷻ) عن خطأي وتقصيري وأتوب إليه . والحمد لله رب العالمين .

الباحث

الرواية التاريخية في اسلام بعض الصحابة في كتاب الاخبار الطوال للطبراني

الفصل الاول حياة الطبراني

مولده اسمه ونسبه:

الحافظ، الثقة ، الرحال الجوال ، محدث الاسلام ، أبو القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، ولده بمدينة عكا^(١) في شهر صفر سنة ستين ومئتين ، وكانت أمه عكاوية ولد بطبرية وهي مدينة من الأردن بناحية الغور وقيل ولد بعكا^(٢).

نشأته : نشأ الطبراني في أسرة علمية كثيرة الاهتمام بالحديث فأبوه من أصحاب دحيم فصحه معه وارتحل به فكان أول سماعه سنة ٢٧٣ هـ / ٨٨٦م وعمره ثلاث عشرة سنة فرحل إلى القدس سنة ٢٧٤ هـ / ٨٨٧م وسمع بها من أحمد بن مسعود المقدسي الخياط^(٣) ودخل عكا أيضا في العام نفسه وسمع من أحمد بن عبد الله اللحائي العكاوي^(٤) وفي سنة ٢٧٧ هـ / ٨٩٠م كان في طبرية وفي سنة ٢٧٨ هـ / ٢٩١م تنقل في مدائن الشام حيث دخل حمص^(٥) ثم ارتحل إلى طرسوس^(٦) وسمع من محمد بن إبراهيم الرازي^(١) وفي سنة ٢٧٩

(١) اسم بلد على ساحل بحر الشام من عمل الأردن ، وهي من أحسن بلاد الساحل ومدينة حصينة كبيرة الجامع فيه غابة زيتون يقوم بسرجه وزيادة ، ولم تكن على هذه الحصانة حتى قدمها ابن طولون وكان قد رأى صور واستدارة الحائط على ميناها فأحب أن يتخذ لعكة مثل ذلك الميناء فجمع صناعات الكور وعرض عليهم ذلك فقيل له لا يهتدي أحد إلى البناء في الماء في هذا الزمان . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ١٤٣/٤ .

(٢) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ١٦ / ١١٩ ؛ محمد بن أبي يعلى ، طبقات الخبابة ، ٤٩/٢ .

(٣) أبو الحسن سمع بالنعور والعواصم الهيثم بن جميل الأنطاكي وأبا يوسف محمد بن كثير المصيبي ، ولم يعثر له تاريخ ولادة ولا وفاة انظر : ابن العديم ، بغية الطالب في تاريخ حلب ، ١١٤٥/٣ .

(٤) حمد بن عبد الله اللحائي العكاوي سمع : آدم ، وابن أبي إياس . لقبه الطبراني بعكا سنة ٢٧٥هـ / ٨٨٨م . وهذا لم يذكره ابن عساکر في تاريخه ولم اقف على ترجمة كاملة له في كتب الوفيات . ينظر : السمعاني ، الانساب ، ٢٢٠/٤ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٥٨٧/٢٠ .

(٥) حمص من بناء اليونانيين ، وزيتون فلسطين من غرسهم ، ومدينة حمص افتتحها خالد بن الوليد صالحهم على مائة وسبعين ألف دينار ، وكانت مدينة حمص مفروشة بالصخر ، وهي اليوم كذلك . ومن عجائب حمص : صورة على باب المسجد الجامع بجانب البيعة على حجر أبيض ، أعلى الصورة . صورة إنسان ، وأسفلها صورة عقرب ، فإذا لدغ العقرب إنسانا فأخذ طينا ، ووضع على تلك الصورة ، ثم أدافه بالماء وشربه سكن وجعه وبرئ من ساعته ، ويقال : إن تلك الصورة طلسم للعقرب خاصة ، وكان فتح حمص قبل دمشق في أول ليلة من رجب سنة أربع عشرة . ينظر : البلدان ١٦٢ .

(٦) طرسوس (بفتح الطاء والراء وضم السين وسكون الواو) بلد بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم ، وكان الزهاد والصالحون يقصدونه لأنه من تغور المسلمين ، استولى عليه ملك الروم سنة ٣٥٤ هـ وتنصّر وقتئذ بعض المسلمين وقصد بعضهم بلاد الإسلام . = طرسوس مدينة في النعور الرومية عند المصيصة وأذنة ، وبها قبر المأمون بن هارون الرشيد . ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ٣٠/٤ ؛ ابن خلكان في وفيات الأعيان ، ١ / ٦٨ - ٦٩ .

٨٩٢/هـ دخل دمشق وسمع بها من أحمد بن إبراهيم القرشي البصري^(٢) ثم ارتحل إلى مصر سنة ٢٨٠
٨٩٣/هـ وسمع بها من محمد بن سليمان الصوفي البغدادي^(٣) ثم ركب البحر متوجهاً إلى اليمن فكان سنة
٢٨٢ ٨٩٥/هـ وسمع بها من إبراهيم بن سويد الشبامي^(٤) ثم ارتحل إلى الحج سنة ٢٨٣ ٨٩٩/هـ ثم رجع
إلى اليمن وأقام الطبراني في الرحلة ثلاثاً وثلاثين سنة ثم قدم أصبهان^(٥) سنة ٢٩٠ هـ / ٩٠٣ وسافر إلى فارس
ثم قدمها فاستوطنها سنتين سنة إلى أن توفى بها سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م^(٦)

شيوخه: من خلال ما أورده عن نشأته نجد ان الطبراني كان كثير التنقل من مكان الى اخر طلباً للعلم
والمعرفة لذن نجد ان الطبراني روى الحديث عن شيوخه الذين تجاوز عددهم ألف شيخ وسوف نذكر طائفة
منهم

١- إسحاق بن إبراهيم الدبري، ما كان الرجل صاحب حديث انما أسمعه أبوه واعتنى به ، سمع من عبد
الرزاق تصانيفه وهو ابن سبع سنين أو نحوها لكن روى عن عبد الرزاق أحاديث منكرة فوقع التردد فيها هل
هي منه فانفرد بها أو هي معروفة مما تفرد به عبد الرزاق^(٧)، وقال الدارقطني^(٨) في رواية الحاكم صدوق
ما رأيت فيها خلافاً انما قيل لم يكن من رجال هذا الشأن ، قلت ، ويدخل في الصحيح قال أي والله وقد احتج
بالدبري أبو عوانة في صحيحة وغيره ، وعاش الدبري إلى سنة سبع وثمانين ومائتين مات سنة خمس
وثمانين وهو الأشهر^(٩).

(١) أبو أمية ، محمد بن إبراهيم بن مسلم البغدادي ، ثم الطرسوسي ، نزيل طرسوس ومحدثها ، وصاحب المسند "والتصانيف ولد في حدود سنة ثمانين ومئة .
وحدث عن : عبد الوهاب بن عطاء ، وعمر بن يونس اليمامي ، حدث عنه : أبو حاتم ، وابن صاعد ، وأبو عوانة ، وابن جوصا ، وأبو الدرداج ، وخلق
كثير ، مات بطرسوس في جمادى الآخرة ، سنة ٢٧٣/٨٨٦ م : ينظر السمعاني ، الانساب، ١/٥٠٨؛ الذهبي سُر اعلام النبلاء ، ٩١/١٣؛ ابن الاثير
، اللباب في تذييب الانساب ، ٢/٢٧٨٩ .

(٢) أحمد بن إبراهيم أبو عبد الملك القرشي العامري الدمشقي روى عنه النسائي وقال لا بأس به توفي سنة ٢٩٨/٥٢٠٢ م . الصفدي ، الوافي بالوفيات ،
١٣٦/٦؛ الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في كتب السنة ، ١/١٨٩ .

(٣) محمد بن سليمان بن هارون ، أبو بكر الصوفي : نزل مصر ، وحدث بها عنه : محمد بن عبيد بن ميمون المدني ، روى عنه : محمد بن إسماعيل الفارسي
، وأبو القاسم الطبراني ، وغيرهما ينظر : البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٢/٣٩٥ .

(٤) إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن سويد أبو إسحاق الشبامي . وشيخ على مرحلتين من صنعاء اليمن . ولد سنة ١٩٠/٥١٦ م وسمع من : عبد الرزاق
، وعنه : محمد بن محمد بن حمزة البغدادي ، وأبو القاسم الطبراني . توفي سنة ٢٨٦/٨٩٩ . وله ست وتسعون سنة . ينظر : السمعاني ، الانساب .
٣/٣٩٥؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢١/١١٣ .

(٥) سميت أصبهان بهذا الاسم نسبة الى بأصفهان بن الفلوج بن سام بن نوح، ولم يكن بفارس أقوى من أهل كورتين : واحدة سهلية وأخرى جبلية . أما
السهلية فكسركر ، وأما الجبلية فأصبهان . وكان خراج كل كورة اثني عشر ألف ألف مثقال . وكانت مساحة إصبهان ثمانين فرسخاً في مثلها . وهي ستة
عشر رستاقي في كل رستاقي ثلاثمائة وستون قرية قديمة سوى الحديثة . وهي جي ومارين ، والنجان ، والبراءان ، وبرخوار ، ورويدشت ، وأردستان ،
وكروان ، وبرزايد ، وفريدين ، وقهستان ، وقامدار ، وجرم كاسان والتميرة الكبرى والتميرة الصغرى ، ومكاهن الداخلة . ينظر : الهمداني ، البلدان
، ٥٣١ .

(٦) ابن حجر ، لسان الميزان ، ١/٣٤٩؛ محسن الامين ، اعيان الشيعة ، ٣/٢٦١

(٧) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٢/٤٠٧؛ الذهبي ، العبر في خبر من غير ، ٢/٣٢٢ .

(٨) حافظ الزمان ، علي بن عمر بن أحمد ابن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله ، أبو الحسن الدارقطني الشافعي

ولد خمس خلون من ذي القعدة سنة ٣٠٦ هـ في دار قطن ببغداد . اعتنى بطلب العلم منذ نعومة أظفاره ، واهتم بالحديث وعلومه ، وبالغ في اهتمامه ، فبدأ
يتردد على مجالس العلماء وعمره لم يتجاوز العشرة ، فهو يمشي خلف المتعطين إلى العلم ويده ورغيف وعليه إدام ، وعندما يمنع من الدخول يقعد على
الباب ويكي ، توفي الامام الدارقطني في شهر ذي القعدة سنة ٣٨٥ هـ ، ودفن في مقبرة باب الدير ، قريب من معروف الكرخي . ينظر : اليعسماني
، الانساب ٥ / ٢٧٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان / ٢٩٨ - ٢٩٩ .

(٩) ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة الائمة ، ٤٩؛ ابن عماد الحنبلي ، شذرت الذهب في اخبار من ذهب ، ٢/٣٠ .

- ٢- بشر بن موسى بن صالح شيخ ابن عميرة . أبو علي الأسدي البغدادي ولد سنة تسعين ومائة وسمع مئة وأبو القاسم الطبراني الاحاديث ، وخلق . وهو بيت حشمة وجلالة كان ثقة ، أميناً ، حافظاً ، عاقلاً ، ركيناً^(١).
- ٣- بكر بن سهل الدميطي أبو محمد . مولى بني هاشم .حدث عنه الطبراني ، وخلق كثير . توفي سنة ٢٨٩هـ/٨٠٦م عن نيف وتسعين سنة . حمل الناس عنه^(٢).
- ٤- الحسين بن إسحاق التستري محدث رجال ثقة حدث عنه : أبو القاسم الطبراني ، وجماعة توفي سنة ٢٨٩هـ/٨٠٦م^(٣)
- ٥- زكريا بن يحيى الساجي بو يحيى ، زكريا بن يحيى الساجي البصري ، محدث البصرة ، له كتب اختلاف الفقهاء واختلاف الحديث أو العلل مات سنة ٣٠٧ هـ/٩١٩م^(٤) .
- ٦- عبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني لبغدادي : أبو عبد الرحمن ، حافظ للحديث ، من أهل بغداد ، له من التصانيف : (الزوائد) على كتاب الزهد لأبيه أحمد بن حنبل ، و (زوائد المسند) زاد على مسند أبيه في الحديث ، و (مسند أهل البيت) وغيرها ، توفي سنة ٢٩٠ هـ/٩٠٣م^(٥).
- ٧- عبد الله بن أحمد الجواليقي: عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد ، أبو محمد الجواليقي القاضي من أهل الأهواز . كان أحد الحفاظ الأثبات ، جمع المشايخ والأبواب، قدم بغداد وحدث بها، حدث عنه الطبراني في كتبة الاحاديث ، مات بعسكر مكرم سنة سبع وثلاثمائة^(٦)
- ٨- عثمان بن عمر الضبي البصري أبو عمرو حدث عنه أبو القاسم الطبراني الاحاديث ثقة مشهور^(٧) .
- ٩- علي بن عبد العزيز البغوي نزيل مكة . أحد الحفاظ المكثرين مع علو الاسناد مشهور وهو في طبقة صغار شيوخ النسائي فذكرته للاحتمال وان كان متأخر الطبقة عن الذي قبله وهو عم المسند الحافظ الكبير أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي المعروف بابن بنت منيع وجده لأمه هو أحمد بن منيع أحد الحفاظ المذكور في هذا الكتاب حدث عنه الطبراني في كتبة الاحاديث . مات بمكة في سنة بضع وثمانين ومائتين^(٨)

(١) الخطيب ، تاريخ بغداد ، ٨٨/٧؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٣٣/٢١؛ الصفي ، الوافي بالوفيات ، ٩٨/١٠ .

(٢) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ٣٤٦/١؛ ابن حجر ، لسان الميزان ، ٥١/٢ .

(٣) ابن ابي يعلى ، طبقات الحنابلة ، ١٤٢/١؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ١٥٧/٢١

(٤) السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ٢ / ٢٢٦؛ الذهبي ، وتذكرة الحفاظ ٢ / ٢٥٠ ؛ ابن حجر ، لسان الميزان ٢ / ٤٨٨ ؛ الدمشقي ، شذرات الذهب ٢٥٠ / ٢ .

(٥) ابن أبي يعلى ، الطبقات ١ / ١٨٠ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ١٤١ / ٥ .

(٦) ابن حبان ، صحيح بن حبان ، ١٦/١ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ٣٨٦/٩؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ٦٨٨/٢؛ الزركلي ، الاعلام ، ٦٥/٤ .

(٧) ابن حبان ، الثقات ، ٤٥٥/٨؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢٢٤/٢١ .

(٨) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٣١٧/٧؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال ٣/١٤٣؛ الانصاري ، المسانيد ، ٩٩/٤ .

١٠- محمد بن عبد الله الحضرمي: الشيخ الحافظ الصادق ، محدث الكوفة أبو جعفر ، الملقب بمطين وكان ثقة حدث عنه الطبراني . صنف المسند والتاريخ عاش خمسا وتسعين سنة توفي سنة تسع وعشرين ومائتين^(١)

تلاميذه: روى عن الامام الطبراني العديد من تلاميذه الذين أصبحوا من أعلام المحدثين نذكر منهم :

١- محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدى أبو عبد الله الأصبهاني الامام الحافظ المتوفى سنة ٣٩٠ هـ / ١٠٠٠ م^(٢)

٢- أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك أبو بكر الأصبهاني الحافظ الامام المتوفى سنة ٤١٠ هـ / ١٠١٩ م^(٣)

٣- ابو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب امالي الحافظ^(٤) كان من الأعلام المحدثين وأكابر الحفاظ الثقاة له كتاب تاريخ أصبهان وذكر أن جده مهران أسلم إشارة إلى أنه أول من أسلم من أجداده وأنه مولى عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب عليّة السلام ولد في رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وقيل أربع وثلاثين وتوفي في صفر وقيل يوم الاثنين الحادي والعشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربعمائة بأصبهان^(٥)

٤- محمد بن أحمد بن محمد الجارودي الهروي أبو الفضل لحافظ الامام ، المتقن الجوال : كان أبو الفضل عديم النظير في العلوم ، لاتسيما في علم الحفظ والتحديث ، يميل الى الزهد في الدنيا والاكتفاء بالقوت ، كان وحيدا في الورع توفي سنة ٤١٣ هـ / ١٠٢٢ م^(٦)

٥- محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن أبو بكر الهمداني الذكوي الأصبهاني العالم الحافظ الرحال الثقة، أبو بكر ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة وله معجم في جزء ينشهد وحدث ستين سنة ، وسمع بمكة والبصرة والأهواز والري ، وجمع وصنف ، وكان حسن الخلق ، قويم المذهب . توفي سنة ٤١٩ هـ / ١٠٢٨ م^(٧)

٦- الفضل بن عبيد الله بن أحمد بن شهريار أبو القاسم الأصبهاني التاجر السفار المتوفى سنة ٤١٦ هـ / ١٠٢٥ م^(٨)

٧- أحمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن فاذشاه أبو الحسين الشيخ المسند الثائي أبو الحسين الإصبهاني . سمع الكثير من أبي القاسم الطبراني . كان صاحب ضياع كثيرة ، صحيح السماع رديء المذهب . جميع

^(١) ابن ابي يعلي ، طبقات الحنابلة ، ٣٠٠/١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٤٠/٣ .

^(٢) ابن حجر ، لسان الميزان ، ٧٩٠/٥ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ١١٦٥/٣ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١٦٩/٦ .

^(٣) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٢٠٧/١٩ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ١٩٠/٢ .

^(٤) الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٣٣٦ - ٤٣٠ هـ) ، مجلس من أمالي ، دراسة وتحقيق

ساعد بن عمر بن غازي ، دار الصحابة للتراث للنشر والتحقيق والتوزيع للناسر ، الطبعة الأولى دار الصحابة للتراث بطنطا ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .

^(٥) السلمي ، طبقات الصوفية ، ٢٠ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٩١/١ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٥٢/٧ .

^(٦) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٣٨٥/١٧ .

^(٧) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٤٣٤/١٧ ؛ الدمشقي ، شذرت الذهب في اخبار من ذهب ، ٢١٣/٣ .

^(٨) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٤٠٦/٢٨ .

مسموعاته مع جدّه الحسين في سنة أربع وخمسين . وحكّ أشياء مما رواه مسروق ، عن ابن مسعود ، في الصفات في حال القيامة ، توفي سنة ٤٣٣هـ / ١٠٤٢م (١)

١٠- عبد الرحمن بن أحمد بن عمر أبو سعد الأصبهاني الصفار وكان ثقة مجتهداً سمع : أبا القاسم الطبراني توفي سنة ٤٣٦هـ / ١٠٤٥م (٢)

أقوال العلماء في الامام الطبراني: قال السمعاني : حافظ عصره صاحب الرحلة رحل وأدرك الشيوخ وذاكر الحافظ وسكن أصبهان في آخر عمره وصنف التصانيف (٣)

وقال ابن خلكان : كان حافظ عصره (٤)

وقال ابن عساكر : أحد الحفاظ المكثرين والرحالين (٥)

وقال ابن العماد الحنبلي : كان ثقة صدوقاً واسع الحفظ بصيراً بالعلل والرجال والأبواب كثير التصنيف (٦)

أثاره العلمية : ترك الامام الطبراني العديد من مؤلفات في الحديث نذكر منها ما طبع:

- ١ - المعجم الكبير : حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي الجزء الأول الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة
- ٢ - المعجم الصغير : دار الكتب العلمية بيروت - لبنان حقوق الطبع محفوظة بيروت - لبنان
- ٣ - كتاب الأوائل : تحقيق وتخريج محمد شكور بن محمود الحاجي أمير دار الفرقان مؤسسة الرسالة حقوق الطبع محفوظة الطبعة الثالثة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م دار الفرقان للنشر والتوزيع مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
- ٤ - كتاب مكارم الأخلاق . طبع بتحقيق الدكتور فاروق حمادة وصدر عن دار الرشد الحديثة للنشر والطباعة بالدار البيضاء سنة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م
- ٥ - كتاب الدعاء : طبع بتحقيق الدكتور محمد سعيد بن محمد حسن البخاري وصدر عن دار البشائر ببيروت سنة ١٤٠٧ هـ
- ٦ - كتاب الأحاديث الطوال : وهو كتابنا هذا الذي نقدم له . وقد طبع بتحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي ضمن الجزء ٢٥ من كتاب المعجم الكبير
- ٧ - المعجم الأوسط : قسم التحقيق بدار الحرمين أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد أبو الفضل عبد الحسن بن إبراهيم الحسيني ، الناشر دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع
- ٨ - طرق حديث من كذب علي متعمد طبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان
- ٩ - كتاب الأوائل تحقيق وتخريج محمد شكور بن محمود الحاجي أمير دار الفرقان مؤسسة الرسالة

(١) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٣٧٧/٢٩ ، الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ٢٥١/٧ .

(٢) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٤٨٢/٢٩ .

(٣) الأنساب ٩ / ٣٥ .

(٤) وفيات الأعيان ٢ / ٤٠٧ .

(٥) تاريخ دمشق ٤ / ٣٦٦ .

(٦) شذرات الذهب ٣ / ٣٠ .

١٠ - مسند الشاميين حققه وخرج أحاديثه حمدي عبد المجيد السلفي في اربعة اجزاء مؤسسة الرسالة
وفاته: توفي الامام الطبراني بأصبهان في يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ٣٦٠هـ/٩٧١م وعمره
مائة وعشر أشهر ودفن يوم الأحد من غدة إلى جنب قبر ابن الوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم^(١).

الفصل الثاني اسلام الصحابة في كتاب الطبراني

اولاً: رواية إسلام عدي بن حاتم^(٢)

قال الطبراني ((لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهاجر إليها جعل يبعث السرايا فلا يزال يبل
قوم قد أغارت عليها خيلة فلما رأيت ذلك قلت والله لو خلفت إجمالاً من ابلي فكانت تكون قريباً فو الله ما
شعرت ذات يوم إذ راعي الإبل قد جاء يعدو بعصاه قلت ويلك ما لك قال أغير والله على النعم قلت من أغار
عليها قال خيل محمد قلت لنفسي هذا الذي كنت أخطر فوثبت أرحل اجمالي أنجو بأهلي وكنتم نصرانيا ولي
عمة فدخلت فقلت ما ترى يصنع بها وحملت امرأتي وجاءتني عمتي فقالت يا عدي أما تتقي الله أن تتجو
بامرأتك وتدع عمتك فقلت ما عسى

ان يصنعوا بها امرأة قد خلي من سنها فمضيت ولم التفت إليها حتى وردت الشام فانتهيت إلى قيصر
وهو يومئذ بحمص فقلت اني رجل من العرب وأنا على دينك وان هذا الرجل ليتناولنا فكان المفر إليك قال
اذهب فأنزل مكان كذا وكذا حتى نرى من رأيك فذهبت فنزلت المكان الذي قال لي فكنت به حيناً فبينما أنا ذات
يوم إذا أنا بطعينة متوجهة إلينا حتى انتهت إلى بيوتنا فإذا هي عمتي فقالت لي يا عدي أما اتقيت الله أن
نجوت بامرأتك وتركت عمتك قلت قد كان ذلك فأخبرينا ما كان بعدنا قالت انكم لما انطلقتم أتت الخيل فسبونا
وذهب بي في السبي حتى انتهيت إلى المدينة وكنا في ناحية من المسجد فمر علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند القائلة وخلفه رجل يتبعه وهو علي بن أبي طالب فأوماً إلي ذلك الرجل ان كلميه فهتفت به فقلت يا
رسول الله هلك الولد وغاب الوافد فمن علي من الله عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وافدك
قلت عدي بن حاتم قال الذي فر من الله ورسوله ثم مضى ولم يلتفت إلي حتى كان الغد فمر بي نحو تلك
الساعة وخلفه ذلك الرجل فأوماً إلي أن كلميه فهتفت به فقلت يا رسول الله هلك الولد وغاب الوافد فمن علي
من الله عليك قال ومن وافدك قلت عدي بن حاتم الطائي قال الذي فر من الله ورسوله ولم يلتفت إلي فلما كان

(١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٦ / ١٢٩.

(٢) عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي الطائي ولد الجواد المشهور أبو طريف أسلم في سنة تسع وقيل سنة عشر وكان
نصرانيا قبل ذلك وثبت على إسلامه في الردة وأحضر صدقة قومه إلى أبي بكر وشهد فتح العراق ثم سكن الكوفة وشهد صفين مع علي ومات بعد الستين
وقد أسن قال خليفة بلغ عشرين ومائة سنة وقال أبو حاتم السجستاني بلغ مائة وثمانين قال محل بن خليفة عن عدي بن حاتم ما أقيمت الصلاة منذ أسلمت
إلا وأنا على وضوء وقال الشعبي عن عدي أتيت عمر في أناس من قومي فجعل يفرض للرجل ويعرض عني فاستقبلته فقلت أتعرفني قال نعم آمنت إذ
كفروا وعرفت إذ أنكروا ووفيت إذ غدروا وأقبلت إذ أدبروا إن أول صدقة بيضت وجوه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة طي . ينظر: ابن
الاثير، اسد الغابة، ٣/ ٣٩٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٩/ ٣٤٨؛ ابن حجر، الاصابة، ٤/ ٣٨٨.

اليوم الثالث نحواً من تلك الساعة مر وخلفه ذاك يعني علياً فأوماً أن كلميه فأوماًت إليه بيدي أن قد كلمته مرتين فأوماً كلميه أيضاً فهتفت به فقلت يا رسول الله هلك الولد وغاب الوافد فمن علي من الله عليك قال ومن وافدك قلت عدي بن حاتم قال الذي فر من الله ورسوله ثم قال اذهبي فأنت حرة لوجه الله عز وجل فإذا وجدت أحداً يأتي أهلك فأخبرينا نحمك إلى أهلك قالت فانطلقت فإذا أنا برفقة من تتوخ يحملون الزيت فباعوا زيتهم وهم يرجعون فحملني على هذا الجمل وزودني قال عدي ثم قالت لي عمتي أنت رجل أحمق أنت قد غلبك على شرفك من قومك من ليس مثلك أنت هذا الرجل فخذ بنصيبك فقلت وإنه لقد نصحت لي عمتي فو الله لو أتيت هذا الرجل فإن رأيت ما يسرني أخذت وإن رأيت غير ذلك رجعت وكنت أضن بديني فأتيت حتى وصلت المدينة في غير جوار فانتهيت إلى المسجد فإذا أنا فيه بحلقة عظيمة ولم أكن قط في قوم إلا عرفت فلما انتهيت إلى الحلقة سلمت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنت قلت أنا عدي بن حاتم الطائي وكان أعجب شيء إليه أن يسلم عليه أشرف العرب ورؤوسهم فوثب من الحلقة فأخذ بيدي فوجه بي إلى منزله فبينما هو يمشي معي إذ نادته امرأة و غلام معها يا رسول الله ان لنا إليك حاجة فخلوا به قائماً معهما حتى أويت له من طول القيام قلت في نفسي أشهد أنك برئ من ديني ودين النعمان بن المنذر واثق لو كنت ملكاً لم يقم معه صبي وامرأة طول ما أرى فقذف الله في قلبي له حبا حتى انتهيت إلى منزله فألقى إلي وسادة حشوها ليف فقعدت عليها وقعد هو على الأرض فقلت في نفسي وهذا ثم قال لي ما أفرك من المسلمين إلا أنك سمعتهم يقولون لا إله إلا الله وهل من إلا الله وما أفرك من المسلمين إلا أنك سمعتهم يقولون الله أكبر فهل تعلم شيئاً هو أكبر من الله عز وجل فلم يزل حتى أسلمت واذهب الله عز وجل ما كان في قلبي من حب النصرانية فسألت فقلت يا رسول الله انا بأرض صيد وإن أهدنا يرمي الصيد بسهمه لم يقتص أثره ليوم أو ليومين ثم يجده ميتاً فيه سهمه فيأكله قال نعم إن شاء))^(١) .

وبعد القراءة المتأنية لمحتوى الرواية أعلاه يمكننا تسجيل النقاط الآتية:

١- هروب عدي بن حاتم إلى الشام فراراً من الإسلام ، فبعد استقرار النبي محمد ﷺ في المدينة جعل يبعث السرايا ، وكان عدي من أشد الكارهين للنبي ﷺ وعندما سمع عدي بن حاتم بقدم سرايا الرسول هرب باتجاه الشام وكان نصرانياً بعد أن أخذ أهله تاركاً عمته متوجة إلى قيصر الروم. أما ابنة عدي بن حاتم الطائي فقد تم سبيها وحملت إلى رسول الله ﷺ فمر النبي ﷺ وقد وقفت وطلبت من الرسول أن يخلي سببها فقالت يا محمد ان رأيت أن تخلي عنا ولا تشمت بنا أحياء العرب فاني ابنة سيد قومي ، وإن أبي كان يحمي الذمار ويفك العاني ويشبع الجائع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي السلام ولم يرد طالب حاجة قط ، أنا ابنة حاتم طيئ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : (يا جارية هذه صفة المؤمنين حقا ، لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه خلوا عنها فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق والله يحب مكارم الأخلاق)^(٢)

٢- كان الامام علي عليه السلام يسير خلف النبي ﷺ وقد اوما إلى بنت حاتم بان تكلم بالنبي ﷺ فطلبت الجارية منه ان يخلي سببها كما اوردها في الفقرة السابقة وليس كما اورده الصالح^(٣) في كتابه سبل الهدى والرشاد عندما قال: ((وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه : لما أتى بسبايا طيئ وفتت جارية جماء حمراء ، لعساء ،

(١) الطبراني، الأحاديث الطوال، ١٣-١٦.

(٢) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ٢/٣٧٦؛ ابن حبان، صحيح بن حبان، ١٦/١٨٤.

(٣) شمس الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف الصالح الشامي التوفي سنة ٩٤٢ هـ. ينظر : قادتنا كيف نعرفهم ، ٥/٤٠٩.

ذلفاء، عطاء ، شماء الانف ، معتدلة القامة واهامة ، درماء الكعبيين ، خدلجة الساقين ، لفاء الفخذين ، خميصة الخصرين ، ضامرة الكشحين ، مصقولة المتئين . قال : فلما رأيتها أعجبت بها وقلت : لأطلبن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجعلها في فيئي . فلما تكلمت أنسيت جمالها لما سمعت من فصاحتها ((^(١)) وبعد التدقيق في اصل هذه الرواية ثبت عدم صحتها وقد انفرد في روايتها الصالح وانه ليس من اخلاق الامام علي عليه السلام ان يقول ذلك وان ما اورده المصادر كان مطابقا للرواية الانفة الذكر خلاف ما رواه الصالح (المتوفي سنة ١٥٤٢/١٥٣٥ م) (^(٢))

٣- بعد ان امر النبي ﷺ بأطلاق سراحها بقوله (اذهبي فأنت حرة لوجه الله عز وجل) فالمستفاد من هذه الرواية ان الإسلام لا يرضى بحط كرامة أي إنسان ولا بإنزاعه وان الأسر في الإسلام ليس إلا حد الحرب هدفا وغاية ، وان الله تعالى لا يريد ظلما للعباد ولا شقاءهم في الدارين ، وان الإنسان الجاهل هو الذي يظلم نفسه ويهدم كرامته، (^(٣)) ثم توجهت نحو الشام بعد ان كساها النبي واعطاها نفقتها ووجهها مع قافلة متجه الى بلاد الشام حيث يسكن عدي بن حاتم الطائي فصرخت في وجهه وقالت له القاطع الظالم احتملت بأهلك وولدك وتركت بقية والدك فأقامت عنده أياما وقالت له أرى أن تلتحق برسول الله ﷺ فخرج عدي حتى قدم على رسول الله ﷺ ووضح للنبي ﷺ بانه نصراني فرد عليه بانه اعلم بذلك فادرك عدي بان الرسول محمد ﷺ هو نبي مرسل فاعلن اسلامه وأستعمله رسول الله ﷺ على صدقات قومه. (^(٤))

ثانياً: إسلام جرير بن عبد الله البجلي (^(٥))

قال أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني عن سلسلة سند ((كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى الغداة قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس فقال يوماً يطلع عليكم من هذا الفجر من خير ذي يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله البجلي في أحد عشر راكبا من قومه فعلقوا ركابهم ثم دنوا فقال جرير السلام عليكم يا معشر قريش أين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نبي الله عليه السلام يا جرير أسلم تسلم ان غلظ القلوب والجفاء والحبوب في أهل الوبر والصوف يا جرير انك لا تستحق حقيقة الاسلام ولا تستكمل بعد الايمان حتى تدع عبادة الأوثان يا جرير اني أحذرك الدنيا وحلاوة رضاعها ومرارة فطامها قال جرير يا رسول الله أدع الله أن يشرح صدري للاسلام فقال اللهم اشرح صدره للاسلام ولا تجعله من أهل الردة ولا تكثر له فيطغى ولا تملي له فينسى قال جرير فما الذي أتيت وإني أريد أن أسألك عنه قال أتيت وأنت تريد أن تسألني عن حق الوالد على ولده ان من حق الوالد على ولده أن يخضع له في الغضب وأن يؤثره في الرضا ومن حق الولد على ولده أن يحسن أدبه ولا يجحد نسبه ان المكافئ ليس بالواصل إنما

(١) ٣٧٦/٦.

(٢) ابن حنبل، مسند احمد، ٣٧٦/٤ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ٢٨٥/٢؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ٦٨٧/٢

(٣) الاحمدي، الاسير في الاسلام، ٢٢٢.

(٤) الواقدي، المغازي، ٩٨٩/٢؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ٣٢٢/١؛ الاصفهاني، الاغانى، ٢٣٤/١٧.

(٥) أسلم في السنة التي توفي النبي صلى الله عليه وسلم فيها ، قال جرير : أسلمت قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم بأربعين يوماً ونزل الكوفة وسكنها زمانا ثم انتقل إلى قرقسيا ومات بها سنة ٦٧١/٥٥١ م . ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ٦ / ٢٢ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١ / ٢٣٤ ؛ ابن حجر ، الإصابة ، ١ / ٢٣٣ .

الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها فقال والذي بعثك بالحق هذا أردت أن أسألك عنه ما أردت أن أسألك عن شئ غيره أشهد أن لا إله إلا الله وأنت عبده ورسوله (١).

بعد التدقيق والإمعان في محتوى الرواية أعلاه أود تسجيل النقاط الآتية :

١- أوضح رسول الله ﷺ للمسلمين أنهم في فجرهم سوف تقبل عليهم شخصية سوف تدخل الدين الاسلامي وهم كذلك حتى جاء الى النبي ﷺ جرير بن عبد الله البجلي في عشرة من الرجال فسأل عن النبي ﷺ فحدثه الرسول محمد ﷺ ونصحه بدخول الدين الاسلامي فطلب جرير من رسول ان يدعوا الله أن يشرح صدره للإسلام فقال الرسول ﷺ (اللهم اشرح صدره للإسلام ولا تجعله من أهل الردة) (٢)

٢- من خلال تدقيق محتوى النص الذي حدث به الطبراني عن سلسلة السند نجد ان هناك اختلافا في نقل الرواية فنجد مع ابو زيد عمر ابن شبه النمير المتوفي سنة ٢٦٢هـ/١٧٦م و أبي الربيع سليمان ابن موسى المتوفي سنة ٢٣٧هـ/١٢٣٧م والمذكور كتابيهما في هامش رقم (٣) قد تفردا بذكر قول الرسول ﷺ الى جرير ودعوته له في حين نقلت بعض المصادر غير الذي ورد سابقا" ومنها قال ((قدم جرير بن عبد الله البجلي سنة عشر المدينة ومعه من قومه مائة وخمسون رجلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلع عليكم من هذا الفج من خير ذي يمن على وجهه مسحة ملك فطلع جرير على راحلته ومعه قومه فأسلموا وبايعوا قال جرير فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعني وقال على أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتتصحح المسلم وتطيع الوالي وان كان عبدا حبشيا فقال نعم فبايعه)) (٣)
ثالثا" إسلام أبي ذر الغفاري (٤)

قال أبو القاسم عن سلسلة سند ((أول ما دعاني إلى الإسلام أنا كنا قوما عربا فأصابتنا السنة فاحتملت أمني وأخي وكان اسمه أنيسا إلى أصهار لنا بأعلى نجد فلما حللنا بهم أكرمونا فلما رأى ذلك رجل من الحي مشى إلى خالي فقال تعلم أن أنيسا يخالفك إلى أهلك قال فحز في قلبه فانصرف من رعية الإبل فوجدته كئيبا يبكي فقلت ما بكأؤك يا خال فأعلمني الخير فقلت حجز الله من ذلك انا نعا فالفاحشة وإن كان الزمان قد أخل بنا ولقد كدرت علينا صفو ما ابتدأتنا به ولا سبيل إلى اجتماع فاحتملت أمني وأخي حتى نزلنا بحضرة مكة فقال أخي اني مدافع رجلا على الماء بشعر وكان رجلا شاعرا فقلت لا تفعل فخرج به اللجاج حتى دافع دريد بن الصمة صرمتة إلى صرمتة وأيم الله لدريد يومئذ أشعر من أخي فتناضينا إلى الخنساء فقضت لأخي على دريد وذلك أن دريدا خطبها إلى أبيها فقالت شيخ كبير لا حاجة لي فيه فحقدت ذلك عليه فضمامنا صرمتة إلى صرمتنا وكانت لنا هجمة ثم أتيت مكة فابتدأت بالصفاء فإذا عليه رجالات قریش وقد بلغني أن بها صابنا أو مجنونا أو شاعرا أو ساحرا فقلت أين هذا الذي تزعمونه قالوا هو ذاك حيث ترى فانقلبت إليه ما جزت عنهم

(١) الطبراني، الأحاديث الطوال، ١٨-١٩.

(٢) تاريخ المدينة ، ٥٦٢/٢؛ ابن موسى ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي الرسول والخلفاء الثلاث، ٨٧/٢.

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ٣٤٧/١؛ ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، ٣٩٧/٣؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٥٣١/٢؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٥٣٦/٤؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٩١/٥؛ الهندي ، كتر العمال ، ٣٢٩/١٣.

(٤) جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن صمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمية الغفاري هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو أول من حسي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية الإسلام ومن قال إن اسم أبيه برير أو السكن فقد وهم مات سنة ٦٥٣/٥٣٢م في خلافة عثمان بن عفان ولا عقب له كان سيره إلى الريدة ولموته قصة طويلة وقبره بالريدة: ينظر. البلاذري ، انساب الاشراف، ١٢٤/١١؛ ابن حبان ، الثقات، ٥٦/٣؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ٣٠١/١؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ٤٦/٢؛ الزركلي الاعلام ، ٥٣١/٢.

قيس حجر فوالله أكبروا علي كل حجر وعظم ومدر وضرجوني بدمي فأتيت البيت فدخلت بين الستور والبناء وصومت فيه ثلاثين يوماً لا أكل ولا أشرب الا من ماء زمزم حتى إذا كانت ليلة قمرء أضحيان أقبلت امرأتان من خزاعة وطافتا بالبيت ثم ذكرنا أسافا ونائلة وهما اوثان كانوا يعبدونهما فأخرجت رأسي من تحت الستور فقلت احملاً أحدهما على صاحبه فغضبتا ثم قالتا أم والله لو كانت رجالنا حضوراً ما تكلمت بهذا ثم ولتا فخرجت أففو آثارهما حتى لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما أنتما ومن أين أنتما ومن أين جئتما وما جاء بكما فأخبرتاه الخبر فقال أين تركتما الصابئ فقالتا تركناه بين الستور والبناء فقال لهما هل قال لكما شيئاً قالتا نعم تكلم بكلمة تملأ الفم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انسلتا وأقبلت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه عند ذلك فقال من أنت وممن أنت ومن أين جئت وما جاء بك فأنشأت أعمله الخبر فقال من ما كنت تأكل وتشرب فقلت من ماء زمزم فقال أما انه طعام طعم ومعه أبو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله ائذن لي أن أضيفه قال نعم ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وأخذ أبو بكر بيدي حتى وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بباب أبي بكر ثم دخل أبو بكر بيته ثم أتى بزبيب من زبيب الطائف فجعل يلقيه لنا قبضاً قبضاً ونحن نأكل منه حتى تملأنا منه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر فقلت لبيك فقال أما انه قد رفعت لي أرض وهي ذات نخل لا أحسبها الا تهامة فأخرج إلى قومك فادعهم إلى ما دخلت فيه قال فخرجت حتى أتيت أمتي وأخي فأعلمتهما الخبر فقالا ما بنا رغبة عن الدين الذي دخلت فيه فأسلما ثم خرجنا حتى أتينا المدينة فأعلمت قومي فقالوا انا قد صدقناك ولكننا نقلى محمدا فلما قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيناه فقالت له غفار يا رسول الله ان أبا ذر قد أعلمنا ما أعلمته وقد أسلمنا وشهدنا انك رسول الله ثم تقدمت أسلم خزاعة فقالوا يا رسول الله انا قد رغبنا ودخلنا فيما دخل فيه إخواننا وحلفاؤنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلم سالمها الله وغفارا غفر الله لها ثم أخذ أبو بكر بيدي فقال يا أبا ذر فقلت لبيك يا أبا بكر فقال هل كنت تأله في جاهليتك قلت نعم لقد رأيتني أقوم عند الشمس فلا أزال مصلياً حتى يؤذيني حرها فأخر كأني خفاء فقال لي فأين كنت توجه قلت لا أدري الا حيث وجهني الله حتى ادخل الله علي الاسلام))^(١).

وبعد القراءة المتأنية لمحتوى الرواية أعلاه أود تسجيل النقاط الآتية :

١- يبدو ان الطبراني لم يذكر في روايته بان ابا ذر الغفاري قد ارسل اخاه الى مكة قبل اسلامه وذلك بعد سماعه بان في مكة دين جديد يدعوا اليه النبي محمد ﷺ كما نقلته المصادر الاخرى ومنها ((قال أبو ذر كنت رجلاً من غفار ، فبلغنا أن رجلاً قد خرج بمكة يزعم أنه نبي ، فقلت لأخي : انطلق إلى هذا الرجل كلمه وأتني بخبره ، فانطلق فلقيه ثم رجع ، فقلت : ما عندك ؟ فقال : والله لقد رأيت رجلاً يأمر بالخير وينهى عن الشر ، فقلت له : لم تشفني من الخبر ، فأخذت جراباً وعصاً ، ثم أقبلت إلى مكة ، فجعلت لا أعرفه))^(٢). ثم عاد إلى البادية فتلقاه أبو ذر في لهفة، وسأله عن أخبار النبي ﷺ الجديد في شغف فقال: ((لقد رأيت والله رجلاً يدعو إلى مكارم الأخلاق، ويقول كلاماً ما هو بالشعر. فقال له: وماذا يقول الناس فيه؟ فقال: يقولون: إنه ساحر، وكاهن، وشاعر. فقال أبو ذر: والله ما شفيت لي غليلاً، ولا قضيت لي حاجة، فهل أنت كاف عيالي حتى أنطلق فأنظر في أمره ؟ قال: نعم، ولكن كن من أهل مكة على حذر))^(٣).

(١) الطبراني، الأحاديث الطوال، ٢٢.

(٢) بخاري، صحيح بخاري، ١٧٨/٤؛ النسائوري، المستدرک، ٣٣٨/٣؛ المقرئ، امتاع الاستماع، ٣٧١/٤؛ الصالح، سبيل الهدى والرشاد، ٣١٤/٢.

(٣) الطبري، ذخائر العقبي، ٢٠٠؛ الغب الطبري، الرياض النضرة في مناقب العشرة، ٢٢٢/٣.

٢- اوضح الطبراني بان ابات ذر قد انطلق الى مكة بعد عودة اخية الا انه لم يشير في روايته بان اخيا ابا ذر قد التقى بالنبي ﷺ عن طريق الامام علي رضي الله عنه حيث تزود أبو ذر لنفسه، وحمل معه قربة ماء صغيرة، واتجه من غده إلى مكة يريد لقاء النبي والوقوف على خبره بنفسه، فلما بلغ مكة توجه خيفة من أهلها، فقد تناهت إليه أخبار قريش وتكليفها بكل من تحدثه نفسه باتباع النبي محمد ﷺ ، لذا كره أن يسأل أحداً عنه لأنه ما كان يدري أيكون هذا المسؤول من شيعته (أنصاره) أم من عدوه؟ وهذا ما أورده الطبراني.

الا ان المصادر الاخرى كانت قد اوردت رواية اسلام ابي ذر كاملة حيث انه لما أقبل الليل اضطجع ابو ذر في المسجد، فمر به علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فعرف أنه غريب فقال: هلم بنا أيها الرجل، فمضى معه وبات ليلته عنده، وفي الصباح حمل قريته وزاده وعاد إلى المسجد دون أن يسأل أحد منهما الآخر عن شيء، ثم قضى أبو ذر يومه الثاني دون أن يتعرف إلى النبي ﷺ ، فلما أمسى أخذ مضجعه من المسجد، فمر علي رضي الله عنه فقال له: أما ان للرجل أن يعرف منزله؟! ثم اصطحبه معه فبات عنده ليلته الثانية، ولم يسأل أحد منهما الآخر عن شيء. فلما كانت الليلة الثالثة قال علي رضي الله عنه لصاحبه: ألا تحدثني عما أقدمك إلى مكة؟ فقال أبو ذر: لقد قصدت مكة من أماكن بعيدة أتبعني لقاء النبي الجديد وسماع شيء مما يقوله، فانفجرت أسارير علي رضي الله عنه وقال: "والله إنه لرسول الله حقاً" وصار يصفه له بأكمل الأوصاف. ثم قال له: "إذا أصبحنا فاتبعني حيثما سرت، فإن رأيت شيئاً أخافه عليك وقفت كأني أريق الماء، فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي". لم يقر لأبي ذر عين طوال ليلته شوقاً إلى رؤية النبي، ولهفة إلى استماع شيء مما يُوحى به إليه. ويصل أبو ذر في صبيحة يوم ليجد الرسول ﷺ جالساً وحده فيسلم على الرسول الأكرم ﷺ ثم يقول: "اقرأ علي". فقرأ الرسول الأعظم ﷺ ما تيسر، وهنا يعلنها أبو ذر هاتفاً: "أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله"، وسأله الرسول ﷺ: "ممن أنت" فأجابه أبو ذر: "من غفار". يقول أبو ذر: ((فجعل النبي ﷺ بصره ويصوبه تعجباً لما كان من غفار لأنها كانت قبيلة لا يدرك لها شأن في قطع الطريق وعمليات السطو، ثم قال: إن الله يهدي من يشاء)).^(١)

رابعاً: إسلام عبد الله بن سلام^(٢)

روى الطبراني عن سلسلة سند ((لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أخبر عبد الله بن سلام بقدمه وهو في نخله فأتاه فقال إني سائلك عن أشياء لا يعلمها الا نبي فإن أخبرتني بها أمنت بك وان لم تعلمهن عرفت أنك لست بنبي قال وما هو فسأله عن الشبه وعن أول شيء يأكل أهل الجنة وعن أول شيء يحشر الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني عن جبريل عليه السلام أنفا قال ذلك عدو اليهود قال أما الشبه فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة ذهب بالشبه وإذا سبق ماء المرأة ماء الرجل ذهب بالشبه وإما أول شيء يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما أول شيء يحشر الناس فيه فنار تجئ من قبل المشرق فتحشرونهم إلى المغرب فأمن وقال أشهد أنك رسول الله قال عبد الله بن سلام يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وان هم سمعوا

(١) الأصبهاني، دلائل النبوة، ٤/١٢٩٦: بخاري صحيح البخاري ٥ / ٥٩، بن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة ٨ / ٢٥٢ - ٢٦٢؛ الدمشقي، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي رضي الله عنه، ٢٨٧: ابن حجر، تهذيب التهذيب ١٢ / ٧٩٠.

(٢) عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي أبو يوسف، كان اسمه في الجاهلية الحصين، فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين أسلم: عبد الله، وكان إسلامه حين قدم النبي صلى الله عليه وآله وسلم المدينة مهاجراً، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وروى عنه ابنه: يوسف ومحمد، وأنس بن مالك ووزارة بن أوفى. مات سنة ٤٣ هـ / ٦٦٣ م. ابن الاثير، سُد الغابة ٣ / ١٧٦؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب ٥ / ٢٤٩؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣ / ٢٩١.

بإسلامي بهتوني فإخبئني عندك وابعث إليهم فأسألهم عني فخبأه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث إليهم فجأؤوا فقال أي رجل عبد الله بن سلام فيكم فقالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال رأيتم أن أسلم أتسلمون قالوا أعاده الله من ذلك فقال يا عبد الله بن سلام اخرج إليهم فأخبرهم فخرج إليهم فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله قالوا بل شرنا وابن شرنا وجاهلنا وابن جاهلنا قال بن سلام قد أخبرتك يا رسول الله أن اليهود قوم بهت^(١).

بعد التدقيق والإمعان في محتوى الرواية أعلاه أود تسجيل النقاط الآتية:

١- أراد بن سلام أن يتأكد من أن النبي محمد ﷺ هو نبي مرسل كما أن بن سلام هو يهودي الاصل وهم أهل كتاب وهنا أوضح النبي ﷺ له ذلك حيث بين بان معنى الشبه تعتلج النطفان في الرحم فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها فإن كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أحواله ، وإن كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه ، و تجول النطفة في الرجل أربعين يوما فمن أراد أن يدعو الله عز وجل ففي تلك الأربعين قبل ان يخلق ، ثم يبعث الله عز وجل ملك الأرحام فيأخذها فيصعد بها إلى الله عز وجل ، فيقف ما شاء الله فيقول : يا الهى أذكر أم أنتى ؟ فيوحى الله عز وجل ما يشاء ويكتب الملك . وهذا يدل على مدى سعته علمية النبي ﷺ ومعرفته بالطب وعلم الجينات والوراثة .^(٢)

٢- الامر الآخر الذي قد استفسر عنه ابن اسلام أول شئ يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما أول شئ يحشر الناس فيه فنار تجئ من قبل المشرق فتحشرهم إلى المغرب فأمن، ومن اجل توضيح ذلك فقد بينت المصادر التاريخية المقصود من قول الرسول ﷺ (أول شئ يحشر الناس نار تحشرهم) من المشرق إلى المغرب أي تخرج من جهة المشرق فتسوقهم إلى جهة المغرب فذلك أول الحشر والحشر الجمع مع سوق وفي رواية أول أشراط الساعة نار تحشر الناس الخ^(٣) : ولعله لم يرد به أول الأشراط مطلقا بل الأشراط المتصلة بالساعة الدالة على أنها تقوم عما قريب أو أراد بالنار نار الحرب والفتن كفتنة الترك فإنها سارت من المشرق إلى المغرب ، (أول شئ) أي أول مأكول (يأكله أهل الجنة) في الجنة إذا دخلوها (زيادة كبد الحوت) وهي القطعة المنفردة عن الكبد المتعلقة به وهي أطيب الكبد وأذو وفي رواية من زائدة كبد الثور أي ثور الجنة وحكمة خصوصية أكلهم منهما لأنها أساس الدنيا لأنها مركبة على متن ثور والثور على ظهر حوت والحوت في الماء ولا يعلم ما تحت الماء إلا الذي خلقه.^(٤) وقد ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابة حيث قال : (وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها)^(٥). وقال ﷺ : (أحللت لنا ميتتان ودمان ، فأما الميتتان فالحوت والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال). وقال ﷺ عن البحر (هو الطهور مأوه الحل ميتت) ^(٦) . وقد أثبتت الأبحاث الحديثة أن الذين يأكلون السمك (الحوت) صيفا وشتاء (أي باستمرار) مثل اليابانيين هم أقل الناس عرضة للإصابة بجلطات القلب وتصلب الشرايين وحدوث

^(١)الطبراني، الأحاديث الطوال، ٢٣-٣٠.

^(٢)المهشمي مجمع الزوائد، ١٩٢/٧، ابن حجر، فتح الباري، ٤٢٢/١١.

^(٣)ابي يعلى الموصلي ، مسند ابي يعلى، ١٣٩/٦، ابن حبان، صحيح بن حبان، ٤٤٣/١٦.

^(٤)الطيالسي، مسند ابي داود الطيالسي، ٢٧٣؛ ابن الجوزي، كشف المشكل من حديث الصحيحين، ٢٨٨/٣؛ ابن كثير، تفسير بن كثير، ٤٢٨/٤؛ ابن حجر، فتح الباري، ٣٢٣/١١.

^(٥)سورة النحل، اية ١٤ .

^(٦)احمد، مسند احمد، ٩٧/٢؛ الشافعي ، كتاب الام، ٢٥٦/٢؛ الطوسي، الخلاف، ٣٢/٦؛ السرخسي، المبسوط، ٢٢٠/١١؛ ابن قدامة، المغني، ٤٢/١١.

مختلف أنواع السرطان . وذكرت مجلة اللانست البريطانية الشهيرة المقالة الافتتاحية في عددها بتاريخ ١٤ مايو ١٩٨٨ بعنوان زيت السمك جاء فيها لقد أصبحت الأمراض المزمنة في الوقت الحاضر سببا أساسيا للوفيات والأمراض في المجتمعات المتحضرة . ويبدو أن الوقاية من هذه الأمراض والتخفيف من حدتها ربما تكون أيسر بكثير من معالجتها . ولهذا اتجه كثير من الباحثين نحو الوسائل الغذائية كوسيلة من الوسائل التي يمكن بها تغيير مجرى المرض أو تخفيفه أو الوقاية منه ، وأثبتت الدراسات في مناطق مختلفة ، ومنها دراسة في هولندا حيث أعطي مرضى الشرايين التاجية (المغذية للقلب) ٣٠ جراما من السمك يوميا لمدة عشرين شهرا ، ان نسبة الوفاة لدى هؤلاء المرضى قد انخفضت بنسبة ٥٠ بالمئة بالمقارنة مع أولئك الذين لم يتناولوا السمك . ويمنع زيت السمك حدوث جلطات القلب بعدة طرق منها خفض الكوليسترول الضار الخفيف الوزن في الدم وزيادة سيولة الدم^(١).

خامسا: إسلام أبي قرصافة واسمه جندرة بن خيشنة^(٢)

قال الطبراني عن سلسلة سند ((كان بدء إسلامي أنني كنت يتيما بين أمي وخالتي وكان أكثر ميلي إلى خالتي وكنت أرعى شويهاات لي وكانت خالتي كثيرا ما تقول لي يا بني لا تمر إلى هذا الرجل تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغويك ويضلك فكنت اخرج حتى آتي المرعى فأترك شويهااتي ثم آتي النبي صلى الله عليه وسلم فلا أزال عنده أسمع منه ثم أروح بغنمي ضمرا يابسات الضروع وقالت لي خالتي ما لغنمك يابسات الضروع قلت ما أدري ثم عدت إليه اليوم الثاني ففعل كما فعل في اليوم الأول غير أنني سمعته يقول أيها الناس هاجروا وتمسكوا بالإسلام فإن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد ثم اني رجعت بغنمي كما رجعت اليوم الأول ثم عدت إليه في اليوم الثالث فلم أزل عند النبي صلى الله عليه وسلم أسمع منه حتى أسلمت وبايعت وصافحته بيدي وشكوت إليه أمر خالتي وأمر غنيماتي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم جنني بالشياخ فجئته بهن فمسح ضروعهن وظهورهن ودعا فيهن بالبركة فامتألت شحما ولبنا فلما دخلت على خالتي بهن قالت يا بني هكذا فارح قلت يا خالة ما رعيت الا حيث كنت أرعى كل يوم ولكن أخبرك بقصتي وأخبرتها بالقصة وأتاني النبي صلى الله عليه وسلم وأخبرتها بسيرته وبكلامه فقالت أمي وخالتي اذهب بنا إليه فذهبت أنا وأمي وخالتي فأسلمتنا وبايعتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصافحناه فهذا ما كان من إسلام أبي قرصافة وهجرته إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال زياد وكان أبو قرصافة يسكن أرض تهامة^(٣).

وبعد القراءة المتأنية لمحتوى ومضان الرواية أعلاه يمكننا تسجيل النقاط الآتية:

١- نتيجة للمحاربة والمضايقة التي تعرض لها رسول الله ﷺ وحملات التشوية التي قام بها مشركو قريش وكفارهم ونتيجة لتمسك الناس بعبادتهم للأصنام كان هناك توجيه من قبل الناس لأولادهم بعدم التقرب من

(1) حسان شمس باشا ، كتاب قياسات من الطب النبوي ، إصدار مكتبة السوادى جدة ١٤١١ هـ / ١٩٩٠ م ، ٣٥.

(2) جندرة بن خيشنة بن نغير بن مرة بن عرنة بن وايلة بن الفاكه بن عمرو بن الحارث بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر أبو قرصافة من بني مالك بن النضر وجعله ابن مأكولا ليثيا وليس بشئ ونسبه ابن منده وأبو نعيم وأسقطا من نسبه الحارث والنضر وكنانة وقالوا هو من ولد مالك بن النضر بن كنانة ولم يذكرهما في نسبه نزل فلسطين من الشام وله أحاديث مخرجها من الشاميين : ينظر . ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ٨٨ ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ٤/١٧٣٤ ؛ ابن مأكولا ، الكمال ، ٧/٢٤ .

(3) الطبراني ، الأحاديث الطوال ، ٣٤ .

الرسول ﷺ ولكن نجد ان ابا قرصافة لم يلتزم بتوجيه خالته فتوجه تاركا" الشياخ التي كانت يراها ليستمع الى كلام النبي ﷺ .^(١)

٢- الهجرة في سبيل الله فقد حث ﷺ على الهجرة وقد وقعت في زمن النبي الكريم ﷺ ، هجرتان : حثه المسلمين على الهجرة إلى الحبشة ، وهجرته معهم هو إلى المدينة ، وفيهما يبين لنا نبينا المصطفى ﷺ قدر النية والإخلاص ، وقد: قال رسول الله ﷺ " إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه " ^(٢) . ولقد كانت هجرة النبي ﷺ لربه ، فكان فيها مخلصا ، فهياً الله له إخلاصه وإخلاص صديقه الصديق ، وهياً الله له التوفيق في هجرته، والهجرة ، وإن كان قد مضى عليها اكثر ١٤٥٠ عاما ، ولكنها لا تنقطع ما بقي الجهاد ، فعن عبد الله بن السعدي ، قال : وفدنا على النبي ﷺ ، فقلت يا رسول إني تركت قوما من خلفي ، وهم يزعمون أن الهجرة قد انقطعت ، فقال : لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار والهجرة هي مبدأ التوحيد والوحدة.و أن من خرج للهجرة في سبيل الله ومات في الطريق أعطاه الله - تعالى - أجر المهاجرين ببركة نيته الصادقة ، ويدل على ذلك ما جاء في قول رسول الله ﷺ : « إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى . فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله . ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه » . وقال صاحب الكشاف : كل هجرة لغرض ديني - من طلب علم أو حج أو جهاد أو فرار إلى بلد يزداد فيه طاعة أو قناعة وزهدا في الدنيا أو ابتغاء رزق طيب - فهي هجرة إلى الله ورسوله . وإن أدركه الموت في طريقه فأجره واقع على الله ^(٣) . وبذلك نرى أن هذه الآيات الكريمة قد وبخت الذين رضوا أن يقيموا مع الكافرين في ذلة وهوان مع قدرتهم على الهجرة ، وتوعدتهم على ضعف إيمانهم ، بسوء المصير ، وحرصت المؤمنين في كل زمان ومكان على الهجرة في سبيل الله بأسمى ألوان التحريض وأشدّها ، ووعدت المهاجر من أجل إعلاء كلمة الحق بالخير الوفير ، والأجر الجزيل ^(٤) .

إسلام عمرو بن عبسة السلمي ^(٥)

الطبراني عن سلسلة سند قال ((قال إني كنت في الجاهلية أرى الناس على ضلالة لا أرى الأوثان شيئا ثم سمعت الرجال تخبر أخبارا بمكة وتحدث أحاديث فركبت راحلتي حتى قدمت مكة فإذا أنا برسول الله

^(١) الهيثمي مجمع الزوائد، ٣٩٥/٩؛ المقرئ، امتاع الاستماع، ٥٢/١٢؛ الهندي، كثر العمال، ٦١٨/١٣.

^(٢) بخاري، صحيح بخاري، ٢/١؛ أبي داود، سنن أبي داود، ٤٩٩٠/١؛ البيهقي، السنن الكبرى، ٢٧٥/١؛ العيني، عمدة القاري، ١٦/١؛ السيوطي، الجامع الصغير، ٥/١؛ الكاشاني، الوافي، ٣٦٥/٤.

^(٣) الزمخشري، ٥٧٧/١؛ القرطبي، تفسير القرطبي، ٣٥١/٥.

^(٤) طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ٢٨١/٣.

^(٥) عمرو بن عبسة بن خالد بن عامر بن غاضرة بن خفاف بن امرئ القيس بن مثة بن سليم وقيل بن عبسة بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن خالد بن مازن بن مالك بن نعلية بن مثة كذا ساق نسبه بن سعد وتبعه بن عساكر والأول أصح وهو الذي قاله خليفة وأبو أحمد الحاكم وغيرهما السلمي أبو نجیح ويقال أبو شعيب قال الواقدي أسلم قديما بمكة ثم رجع إلى بلاده فأقام بها إلى أن هاجر بعد خبير وقيل الفتح فشهدا قاله الواقدي وزعم أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي في ذكر من نزل حصص من الصحابة عمرو بن عبسة من المهاجرين الأولين شهد بدرًا كذا قال وتبعه عبد الصمد بن سعيد قال أحمد وذكر بقية أنه نزلها أربعمائة من الصحابة منهم عمرو بن عبسة أبو نجیح قال بن عساكر كذا قالوا ولم يتبعها على شهوده بدرًا ويقال إنه كان أخا أبي ذر لأمه قاله خليفة قال واسمها رملة بنت الوقعة سكن عمرو بن عبسة الشام ويقال إنه مات بجمص قلت وأظنه مات في أواخر خلافة عثمان فإني لم أر له ذكرا في الفتنة ولا في خلافة معاوية: ينظر البلاذري، انساب الاشراف، ٣٣٣/١٣؛ ابن حبان الفقات، ٢٧٠/٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٥٦/٢٢؛ ابن حجر، الاصابة، ٥٤٧/٤.

صلى الله عليه وسلم مستخفياً وإذا قومه عليه جرأ فتألفط له فدخلت عليه فقلت ما أنت قال انا نبي قلت وما نبي قال رسول الله قلت آله أرسلك قال نعم قلت بأي شئ أرسلت قال بتوحيد الله لا تشرك به شيئاً وكسر الأوثان وصلته الرحم قلت فمن معك على هذا قال حر وعبد وإذا معه أبو بكر بن أبي قحافة وعبد بلال مولى أبي بكر قلت اني معك متبعك قال لا تستطيع ذلك يومك هذا ولكن ارجع إلى أهلك فإذا سمعت أني قد ظفرت فالحق بي فرجعت إلى أهلي وقد أسلمت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً إلى المدينة فجعلت أتخبر الاخبار حتى جاء ركب من يثرب فقلت ما فعل هذا الرجل المكي الذي أتاكم قالوا أراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك وحيل بينهم وبينه فركب الناس إليه سراعاً قال عمرو بن عبسة فركبت راحلتي حتى قدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله أتعرفني قال نعم ألسنت الذي أتيتني بمكة قلت بلى فعلمني ما علمك الله قال فإذا صليت الصبح فاقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس فإذا طلعت فلا تصل حتى ترتفع فإنها تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار فإذا ارتفعت قيد رمح فصل فإن الصلاة مشهودة لحضرة حتى يستقل الرمح بالظل ثم اقصر عن الصلاة فإنها حينئذ تسعر جهنم فإذا فاء الفئ فصل فإن الصلاة مشهودة محضرة حتى تصلي العصر فإذا صليت العصر فاقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا نبي الله أخبرني عن الوضوء قال ما منكم رجل يقرب من وضوء ثم يمضمض ويستنشق الا خرجت خطايا من فمه وخياشيمه مع الماء حين يستنثر ثم يغسل وجهه كما أمره الله عز وجل الا خرجت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه إلى المرفقين كما أمره الله عز وجل الا خرجت خطايا رأسه مع من أطراف أنامله من الماء ثم يمسح رأسه كما أمره الله عز وجل الا خرجت خطايا قدميه من أطراف أصابعه مع الماء ثم يقوم فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو له أهل ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كهياة يوم ولدته أمه قال أبو أمامة يا عمرو بن عبسة أنظر ما تقول سمعت هذا كله من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيعطي الرجل هذا كله في مقامة فقال عمرو بن عبسة يا أبا أمامة كبرت سني وراق عظمي واقترب أجلي وما بي من حاجة أن أكذب على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم لو لم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا مرة أو مرتين أو ثلاثاً لقد سمعت عنه سبع مرات وأكثر من ذلك))^(١).

بعد التدقيق والإمعان في محتوى الرواية أعلاه أود تسجيل النقاط الآتية:

١- يروي بن عبسة رحلة للدخول في الاسلام فهي كرحلة طالب العلم الذي يرتحل من مكان الى اخر لطلب التزود بالعلم والمعرفة فعلى الرغم من انه يسكن في مكان بعيد عن مكان الدعوة المحمدية اي انه يسكن اليمن الا انه قد توجه براحلة الى مكة للدخول في الدين الاسلامي ،وعندما وصل الى النبي ﷺ وضح له ﷺ بانه نبي مرسل من الله للحر وللعبد وعبادة الله وحده لا شريك وصلته الارحام ،ثم طلب من الرسول بان يعود الى قومه وعند سماعه بغلبة رسول الله ﷺ وانتصاره فعليه ان يلحق به فامتثل لقول رسول الله ﷺ وعاد الى قومه، ثم سمع بهجرة الرسول ﷺ الى المدينة فلتحق بركب الرسول ودخل الدين الاسلامي^(٢).

(١) الطبراني، الأحاديث الطوال، ٣٥-٣٧.

(٢) المقرئزي، امتناع الاستماع، ١٣٩/٨؛ السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ٣٢٣/٢؛ الزبيدي، تاج العروس، ٤٣/١٤.

٢- الامر الاخر المهم في الرواية هي الكيفية التي علم فيها رسول الله ابن عبسة الصلاة هو نهى رسول الله عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها وعند استوائها^(١). وعن الامام الصادق عليه السلام قال : « إن إبليس اتخذ عريشاً بين السماء والأرض ، فإذا طلعت الشمس وسجد في ذلك الوقت الناسُ قال إبليس لشياطينه : إن بني آدم يصلون لي »^(٢)

قوله صلى الله عليه وسلم فإنها تطلع بين قرني الشيطان قبل المراد بقرنه أمته وشيعته وقيل قرنه جانب رأسه وهذا ظاهر الحديث فهو أولى ومعناه أنه يدني رأسه إلى الشمس في هذا الوقت ليكون الساجدون للشمس من الكفار في هذا الوقت كالساجدين له وحينئذ يكون له ولشيعته تسلط وتمكن من أن يلبسوا على المصلين صلاته فكرهت الصلاة في هذا الوقت لهذا المعنى كما كرهت في مأوى الشيطان قوله صلى الله عليه وسلم ووقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس ويسقط قرنها الأول فيه دليل لمذهب الجمهور ان وقت العصر يمتد إلى غروب الشمس والمراد بقرنها جانبها فيه أن العصر يكون أداء ما لم تغب الشمس^(٣).

٤- الجانب المهم الاخر هو طلب بن عبسة كيفية الوضوء للصلاة فبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرح له عن كيفية الوضوء ومنافعها يبدأ بمضمض ويستنشق فتخرج الخطايا والذنوب من فمه وخياشيمه مع الماء حين يستنثر ثم يغسل وجهه الى أطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه إلى المرفقين مع من أطراف أنامله من الماء ثم يمسح رأسه الى من أطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه إلى الكعبين^(٤) .

المصادر والمراجع

أولاً / المصادر :

* القرآن الكريم .

أبن الاثير : علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م) .

أسد الغابة في معرفة الصحابة ، د.ط ، انتشارات اسماعيليان ، (طهران - د.ت).

الكامل في التاريخ ، د.ط ، دار صادر للطباعة ، (بيروت - ١٩٦٥م).

اللباب في تهذيب الأنساب ، د.ط، دار صادر للطباعة ، (بيروت - د.ت).

البخاري : محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م).

صحيح البخاري ، د.ط ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت - ١٩٨١م).

البيهقي : احمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م).

السنن الكبرى، د.ط، دار الفكر، (بيروت - د.ت).

البلانري : احمد بن يحيى بن جابر (ت : ٢٧٩هـ / ٨٩٢ م) .

أنساب الأشراف ، تحقيق : محمد حميد الله ، مطبعة دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٠٩ م .

ابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).

كشف المشكل من حديث الصحيحين، تحقيق، الدكتور علي حسين البواب، دار الوطن للنشر - الرياض،

١٤١٨ - ١٩٩٧ م .

(١) السيزوري ، مهذب الاحكام في بيان الحلال والحرام ، ١٤٧/٥ .

(٢) الكليني ، الكافي ، ٢٩٠/٣ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٢٦٨/٢ .

(٣) ابن خزيمة ، صحيح بين خزيمة ، ١٢٩/١ ؛ الحلبي ، المعبر ، ٦٢/٢ ؛ المناهج الاخبار في شرح الاستبصار ، ٣٩١ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ١٤٦/٨٠ .

(٤) احمد ، مسند احمد ، ١١٢/٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ٢٥٨/٤٦ ؛ الذهبي ، تنقيح التحقيق في احاديث التعلق ، ٥٤/١ ؛ ابن كثير ، تفسير القرآن الكريم ، ٢٩/٢ .

- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق : محمد عبد القادر عطا و مصطفى عبد القادر عطا / راجعه وصححه : نعيم زرزور، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ١٤١٢ - ١٩٩٢ م.
- الاصبهاني : موفق الدين أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني (ت ٥٣٥ هـ / ١٢٦٠م) دلائل النبوة، د.ط ، مطبعة بريل ، (اليدن - ١٩٣٤م) حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقدم له أبو عبد الرحمن مساعد بن سليمان الراشد الحميد، العاصمة للنشر والتوزيع، د.ت.
- الصفدي ، صلاح الدين خليل أيبك (ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) الوافي بالوفيات ،تحقيق :احمد الارناؤوط،ط٣، مط:دار أحياء التراث العربي(بيروت - ٢٠٠٠م).
- الصالحى ، محمد بن يوسف (ت: ٩٤٢هـ/١٥٣٥م). سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد،تح:عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد عوض ، مط: دار الكتب العلمية ،(بيروت - ١٩٩٣م).
- ابن الصباغ ،علي بن محمد أحمد المالكي (ت ٨٥٥ هـ / ١٤٤٥م) الفصول المهمة في معرفة الأئمة، حقيق : سامي الغزيري ، دار الحديث للطباعة والنشر، ٢٠٠٢م الحاكم النيسابوري : أبي عبد الله محمد بن محمد (ت٤٠٥هـ/١٠١٤م). المستدرک على الصحيحين ، د.ط،تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة ،(بيروت - ١٩٨٦م). ابن حبان : محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ/٩٦٥م). الثقات ، طبع بأشراف محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، (الدكن-١٩٧٣م). صحيح أين حبان ، ط٢، تح: شعيب الارناؤوط ، مؤسسة الرسالة، (بيروت-١٩٩٣م). مشاهير علماء الأمصار، د.ط ، تح : فلايشهمر، دار الكتب العلمية ،(بيروت- ١٩٥٩م). ابن حجر : احمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م). الإصابة في تمييز الصحابة ،تح: علي محمد الجاوي ،دار الجيل،(بيروت- ١٩٩٤م). تقريب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار المكتبة العلمية ، (بيروت- ١٩٩٥م). تهذيب التهذيب ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت- ١٩٨٤م). فتح الباري ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان ،د.ت. ابن خلکان ، أحمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م). وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ، تح: إحسان عباس، منشورات دار الثقافة، (بيروت - د.ت.). ابن ابي الحديد : أبو حامد بن هبة الله بن محمد(٦٥٦هـ / ١٢٨٥م). شرح نهج البلاغة ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ،(بيروت- ١٩٥٩م). احمد : احمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/٨٥٥م). مسند احمد بن حنبل، د.ط ، دار صادر للطباعة ، (بيروت،د.ت). الخطيب البغدادي : احمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م). تاريخ بغداد ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٩٧م). الطبراني ، سليمان بن احمد بن أيوب (ت: ٣٦٠هـ/٩٧٠م). الأحاديث الطوال، تحقيق :مصطفى عبد القادر عطا ، مط:دار الكتب العلمية،(بيروت-١٩٩١م). الطبري ، أحمد بن عبد الله (ت: ٦٩٤هـ/١٢٩٤م).

- نخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، مط: دار الكتب المصرية، (القاهرة - د.ت.).
- الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود (ت: ٢٠٤هـ/١١٩م).
- مسند أبي داود الطيالسي، مط: دار المعرفة، (بيروت - د.ت.).
- الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن (ت: ٤٦٠هـ/١٠٦٧م).
- الخلاف، تح: علي الخراساني وآخرون، مط: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم - ١٩٩٣م).
- الذهبي: محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
- تذكرة الحفاظ، د.ط، دار احياء التراث العربي، (بيروت - د.ت.).
- سير أعلام النبلاء، ط ٩، تح: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوس، مؤسسة الرسالة، (بيروت - ١٩٩٣م).
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامة واحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الاسلامية، (جدة - ١٩٩٢م).
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: محمد علي البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت - ١٩٦٣م).
- تاريخ الاسلام، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، لبنان/بيروت - دار الكتاب العربي، ١٩٨٧م
- ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م).
- الطبقات الكبرى، د.ط، دار صادر، (بيروت - د.ت.)
- السمعاني، أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور ت (ت: ٥٦٥هـ/١١٧٠م)
- الأنساب، تحقيق: عبد الله بن عمر البارودي، دار الجنان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨.
- السبكي، أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت: ٧٧١هـ/١٣٦٩م).
- طبقات الشافعية الكبرى، تح: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو، ط ٢، مط: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع، (د.مك - ١٩٩٢م).
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م)
- الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، مط: دار الفكر (بيروت - ١٩٨١م).
- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت: ٩٠٢هـ/١٤٩٦م).
- لتحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ١٩٩٣ م.
- السلمي، محمد بن الحسين بن خالد بن سالم (ت ٤١٢هـ ١٠٢١م)
- طبقات الصوفية، تحقيق: نور الدين شريفة، الطبعة: الثانية، مطبعة دار التأليف - مصر مكتبة الخانجي بالقاهرة ومكتبة الهلال بيروت والمكتب العربي بالكويت، ١٩٦٩ م
- أبن شبة، عمر بن شبة النميري (ت: ٢٦٢هـ/٨٧٥م).
- تاريخ المدينة المنورة، تح: فهيم محمد شلتوت، مط: دار الفكر، (قم - ١٩٤٨م).
- الشافعي، أبي عبد الله محمد بن إدريس (ت: ٢٠٤هـ/٨١٩م).
- الأم، ط ٢، مطبعة دار الفكر، (د.مك - ١٩٨٣م).
- الشافعي، محمد بن أحمد (ت ٨٧١هـ /)
- جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (ع)، تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم - إيران، ١٤١٥

- ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ،تح: محمد علي الجاوي ، دار الجيل ،(بيروت-١٩٩١م).
- أبن العديم ، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة (ت: ٦٦٠هـ/١٢٦١م).
- بغية الطلب في تاريخ حلب ، تح: سهيل زكار ، مط: دار الفكر ، (بيروت - د.ت)
- أبن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ط ٢ ، مط: دار الميسرة ، (بيروت - ١٩٧٩م).
- ابن عساكر: علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م).
- تاريخ مدينة دمشق ، د.ط، تح: علي شيري، دار الفكر،(بيروت -١٩٩٥م).
- العيني : بدر الدين محمود (ت ٨٥٥هـ/١٤٥١م).
- عمدة القاري ، د. ط ، دار احياء التراث العربي ،(بيروت- د.ت).
- ابي الفرج الاصفهاني : علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)
- الاجاني ، د.ط ، د.مط ، (د.مك - د.ت).
- القرطبي : محمد بن احمد (ت ٦٧١هـ/١٢٧٢م).
- الجامع لأحكام القرآن ، د.ط ، تح: احمد عبد العليم ، دار إحياء التراث العربي،(بيروت -١٩٨٥م).
- ابن كثير : إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
- البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ،(بيروت -١٩٨٨م).
- تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن كثير)، تحقيق : تقديم : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، ١٩٩٢ م.
- الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد (ت: ٥٣٨هـ/١١٤٣م)
- الكاشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، منشورات مصطفى البابي الحلبي وأولاده، (د.مك-١٩٦٦م).
- الكوفي : محمد بن سليمان (ت ٣هـ/ ٩م).
- مناقب الامام امير المؤمنين علي بن ابي طالب ، تح: محمد باقر المحمودي،مجمع احياء الثقافة الاسلامية،(قم-١٩٩١م).
- الكلاعي ، أبو الربيع سليمان بن موسى (ت: ٦٣٤هـ/١٢٣٦م).
- الاكتفاء بما تضمنته من مغازي رسول اله والثلاثة الخلفاء، تح: محمد كمال الدين عز الدين علي ، مط: عالم الكتب،(بيروت - ١٩٩٦م).
- الكليني، محمد بن يعقوب بن اسحاق (٣٢٩هـ/٩٤٠م)،
- الأصول من الكافي، تح: علي اكبر الغفاري، ط ٤، مط: دار الكتب الإسلامية،(طهران -٢٠٠٠).
- ابن ماكولا :علي بن هبة الله (ت ٤٧٥هـ/١٠٨٢م).
- الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمؤتلف من الأسماء والكنى والأنساب ، دار الكتب العلمية ،(بيروت -١٩٩١م).
- المتقي الهندي : علي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ/١٥٦٧م).
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، د.ط ، تح: بكرى حياتي، مؤسسة الرسالة،(بيروت -١٩٨٩م).

- المجلسي: محمد باقر بن محمد تقي (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م).
بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط ٢، مؤسسة الوفاء، (بيروت - ١٩٨٣م).
المزي: جمال الدين ابي الحجاج يوسف (٧٤٢هـ/١٣٤١م).
تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، ط ٤، تح: بشار عواد معروف ، دار الرسالة، (بيروت-١٩٨٥م).
المقريزي: احمد بن علي (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م).
امتاع الاسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الاحوال والاموال والحفدة والمتاع ، تح: محمد عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٩م).
الهيثمي: علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ/١٤٠٤م).
مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، د. ط ، دار الكتب العلمية، (بيروت - ١٩٨٨م).
الواقدي ، محمد بن عمر بن واقد (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٢م).
المغازي ، تح: مارسدن جونس، ط ٣ ، مط: عالم الكتب ، (بيروت - ١٩٨٤م).
ابو يعلى الموصلي : احمد بن علي (ت ٣٠٧هـ/٩١٩م).
مسند أبي يعلى ، د. ط ، تح: حسين سليم أسد ، دار المأمون ، (دمشق - د.ت).
طبقات الحنابلة، تح : محمد حافد الفقي ، مط: دار المعرفة ، (بيروت - د.ت).
ثانياً / المراجع:

- الأمين : محسن بن عبد الكريم .
١- أعيان الشيعة ، د. ط ، تح : حسن الأمين ، دار التعارف للمطبوعات ، (بيروت - د.ت).
-الزركلي ، خير الدين (ت: ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).
٢- الأعلام ، ط ٥ ، مط : دار العلم للملايين ، (بيروت - ١٩٨٠م).
كحالة ، عمر رضا
٣- معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي ، مكتبة المثنى - بيروت- الأحمدي ، علي الأسير في الإسلام، الطبعة الثانية مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجامعة المدرسين بقم المشرفة، ٢٠٠٢م

الاستنتاجات

- ١- من خلال ما اورده عن نشأته نجد ان الطبراني كان كثير التنقل من مكان الى اخر طلبا للعلم والمعرفة لند نجد ان الطبراني روى الحديث عن شيوخه الذين تجاوز عددهم ألف شيخ .
٢- كان من ابرز ملامح نبوغه العلمي أن تتلمذ عليه العديد من طلبة العلم امثال محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدوي أبو عبد الله الأصبهاني الامام الحافظ المتوفى سنة ٣٩٠ هـ وأحمد بن موسى بن مردويه بن فورك أبو بكر الأصبهاني الحافظ الامام المتوفى سنة ٤١٠ هـ و ابو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الأولياء
٣- من خلال المعلومات والمواقف التي وقفنا عليها أتضح لنا بأن الطبراني لم يكن على مذهب أهل البيت ، بل على مذهب أهل السنة والجماعة،
٤- يُعد الطبراني في صف العلماء حيث اصدر مؤلفات كثير في مختلف المجالات التاريخية والفقهية والتشريعية
٥- من خلال دراسة كتاب الطبراني الاخبار الطوال اتضح لنا دقته في نقل الرواية حيث كان ينقلها بسلسلة سند صحيحة اضافته الى طول المروية